[55] سمي يعقوب لانه أخذ بعقب أخيه عيص وسمي عليا لانه علافي حسبه و نسبه وعلمه وزهده وغير ذلك، وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطيع ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون. المفجع: وله من نعوت يعقوب نعت * لم أكن فيه ذا شكوك عتيا كان أسباطه كأسباط يعقوب وإن كان نجرهم نبويا (1) أشبهوهم في البأس والعدة والعلم فافهم إن كنت ندبا ذكيا (2) كلهم فاضل وجاز حسين (3) * وأخوه بالسبق فضلا سنيا وساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف: " رب قد آتيتني من الملك (4) " وقال في علي عليه السلام: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (5) " ولما رأى إخوته زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه ! كذلك حال علي " أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله (6) " فزادهما علوا وشرفا " ولا تتمنوا ما فضل ا به بعضكم على بعض (7) " وقال إخوة يوسف في الظاهر: " وإنا له لناصحون - وإنا له لحافظون (8) " وعادوه في الباطن فقال ا تعالى: " إنكم لسارقون (9) " " إنا إذا لظالمون (10) " وكذلك حال علي نصحوه ظاهرا ومقتوه باطنا، وقال ليوسف:

_____ (1) النجر: الاصل. الحسب. (2) العدة - بالضم - الاستعداد، ما أعددته لحوادث الدهر من مال وسلاح. الندب: السريع إلى الفضائل. الظريف النجيب. الذكي: سريع الفطنة. (3) في المصدر: وحاز حسين. (4) سورة يوسف: 101. (5) سورة الانسان: 20. (6) سورة النساء: 54. (7) سورة النساء: 32. (8) سورة يوسف 11 و 12. (9) سورة يوسف: 70. (10) سورة يوسف: 79. _____